@ 230 @ أقصر ما يكون وهو قول الكلبي ويقال ! 2 2 ! يعني تذهب بالليل وتجيء بالنهار وتذهب بالنهار وتجيء بالليل هكذا إلى أن تقوم الساعة .

ثم قال ! 2 2 ! فقرأ نافع وحمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص ! 2 2 !) بالتشديد وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالتخفيف وهما لغتان ومعناهما واحد .

قال الكلبي يعني تخرج البيضة وهي ميتة من الطير وهو حي وتخرج النطفة وهي ميتة من الإنسان الحي وتخرج الطير الحي من البيضة الميتة وتخرج الإنسان الحي من النطفة الميتة وتخرج الحبة من السنبلة وقال الحسن البصري يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ويقال يخرج الجاهل من العالم ويخرج العالم من الجاهل وروى معمر عن الزهري أن رسول ا صلى ا عليه وسلم دخل على بعض نسائه فإذا بامرأة حسنة الهيئة فقال من هذه قالوا إحدى خالاتك قال ومن هي قالوا هي خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم سبحان ا الذي يخرج الحي من الميت وكانت امرأة صالحة وكان أبوها كافرا .

ثم قال تعالى ^ وترزق من تشاء يغير حساب ^ يعني من غير أن تحاسب في الإعطاء فكأنه يقول ليس فوقه من يحاسبه في الإعطاء كما قال تعالى ^ لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ^ الأنبياء 23 ويقال بغير تقتير ويقال بغير حسبان كما قال وترزقه من حيث لا يحتسب $ سورة آل عمران 28 $.

وقوله تعالى ^ لا يتخذ المؤمنون الكافري أولياء ^ قال ابن عباس في رواية أبي صالح نزلت في شأن المنافقين عبد ا بن أبي ابن سلول وأصحابه من أهل النفاق وقد أظهروا الإسلام والإيمان فكانوا يتولون اليهود في العون والنصرة ويأتونهم بالأخبار ويرجون أن يكون لهم ظفر على محمد صلى ا عليه وسلم وأصحابه وقال مقاتل نزلت في شأن حاطب بن أبي بلتعة وغيره ممن كانوا يظهرون المودة لكفار مكة فنهاهم ا تعالى عن ذلك فقال ! 2 2 ! فهذا نهي بلفظ المغايبة يعني لا يتخذونهم أولياء في النصرة والعون ^ من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من ا في شيء ^ يعني ليس في ولاية ا ويقال ليس في دين ا من شيء لأن ولي الكافر يكون راضيا بكفره ومن كان راضيا بكفره